

وعد بلفور مخالف لأحكام وقواعد القانون الدولي..!

2015-10-06 علي هويدي

ليس لوعد بلفور أية قيمة قانونية، لا بل هو مخالف لأحكام وقواعد القانون الدولي؛ فقد تعامل مع فلسطين وكأنها صحراء جرداء خالية من السكان، ومنحها دون وجه حق لغزاة تم إستجلابهم من مختلف دول العالم. بريطانيا كانت في العام 1917 دولة إحتلال، ولم تربطها أية صفة قانونية بفلسطين، وليس من حق بريطانيا التنازل عن الإقليم المحتل، وأصبحت لاحقاً في العام 1918 دولة إنتداب من واجبها تحضير الدولة المُنْتدَبة لحق تقرير المصير، وهذا ما لم تقم به تجاه الشعب الفلسطيني، فالشعوب وحدها هي من تقرر مصيرها. تنص المادة الأولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أن "الجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها.. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي.. وحررة في السعي لتحقيق نمائها الإقتصادي والإجتماعي والثقافي"!!

تتحمل الحكومات البريطانية المتعاقبة مسؤولية الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني منذ ما يقارب القرن من الزمان، فلا شعور بالذنب أو تأنيب للضمير أو تحمل للمسؤولية، لا بل لا تزال تدعم دولة الإحتلال وتعتبرها حليفاً إستراتيجياً يؤدي مصالح مشتركة في المنطقة، لهذا على الرغم مما صاحب الوعد المشؤوم من عمليات قتل للفلسطينيين وتسهيل لهجرة اليهود الى فلسطين كمشروع إحتلالي ومصادرة أملاك الفلسطينيين وتدمير 531 قرية وطرد 935 ألف فلسطيني والتسبب بأكبر حالة لجوء في العالم، وتسليم فلسطين دولة كاملة بكل مكوناتها للعصابات الصهيونية..!

لا شك بأن المزاج الأوروبي العام، والبريطاني على وجه الخصوص قد بدأ يتغير لصالح الحقوق الفلسطينية، وفوز النائب العمالي "صديق فلسطين"، جيريمي كوربن برئاسة حزب العمال ومن الجولة الأولى وبنسبة 59.5% أحد المؤشرات الهامة، ولم يكن هذا ليتحقق لولا تراكم سنوات من العمل الجمعي، بإبراز أحقية وعدالة ومظلمة القضية الفلسطينية، ساهم فيها العديد من النُخب والمؤسسات الفلسطينية والمتضامنين الأجانب..!

آآآه الأنظار إآى مؤوىة وعد بلفور الذى يوافق فى الآنى من آشرىن الآنى 2017 وإلى الملىون آوقىع الآى ىجرى العمل على جمعها من مآآلف دول العالم بآىآ سآآدم للآكومة البرىآانىة لدفعا للآعآذار للشعب الفلأسآىنى عن مائة سنة من الظلم. آدرآ برىآانىا ما الذى سىآرب على الإعآذار من آبعآ سواءً على مستوى رد الإعآبار المعنوى للشعب الفلأسآىنى وإسآعآة الآقوق.. وعودة اللاآآىن، أو الرؤىة الإستراآىجىة للعلاقة العضىوىة بىن برىآانىا ودولة الإآآلال، وآآر هذا الإعآذار على الدول الآى سآندآ وآىدآ ووفرت وسائل الدعم السىآاسى والإعلامى والزىف القانونى للإآآلال الإسرائىلى، وما سىشآله هذا الإعآذار من مآآة فاصلة ىآآدى بها كىنعكاس لآى آالة ظلم فى العالم، فنآن فى مآآلة سىآاسىة فاصلة آآعلق بمصىر آآآر من 12 ملىون فلأسآىنى منآشرىن فى أماكن اللآوء والشآآآ.

آسآمد دولة الإآآلال الإسرائىلى شرعىآها من وعد بلفور والإنآداب البرىآانى على فلأسآىن.. وبهذا المعنى لا شرعىة لدولة الإآآلال..!

* كآب وبآآ فى الشآن الفلأسآىنى

.....

* الآراء الوآرآة لا آعبر بالضرورة عن رأى شبكة النباء المعلوماآىة